

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي

المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر

أبوبكر عبده حمادي - علي سعد جاب الله - منار إسماعيل محمد الشيخ

قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة بنها

ملخص

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر؛ مما حدا للباحث إلى إعداد قائمة المستويات المعيارية للإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر - مهارات الكتابة -، واختبار لقياسه؛ حيث طبقت على عينة تكونت من ثلاثين من معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بعاصمة جزر القمر "مورني" - شمال جزيرة القمر الكبرى-، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الإنتاج اللغوي لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر.

كلمات مفتاحية: المستويات المعيارية- الإنتاج اللغوي- معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها - جزر القمر.

المقدمة:

تعدّ اللغة العربية من أكثر اللغات عالمياً انتشاراً في عالمنا المعاصر؛ لارتباطها بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وهي أداة تواصل الإنسان بغيره، وتمثل ثقلًا سياسيًا واقتصاديًا وبشريًا لا يُستهان به، فهي لغة اثنتين وعشرين دولة عربية موزعةً بين قارتي آسيا وإفريقيا، الأمر الذي يؤدي إلى طلبها، وسرعة انتشارها بين الناطقين بغيرها.

ومن هنا؛ أصبحت العربية لغةً عالميةً، ولم تعد محصورة في حدود جغرافية ضيقة، فقد تجاوزت كل الحدود التقليدية، وصادفت إقبالاً من الأمم الإفريقية، والآسيوية، والأوروبية، والأمريكية، والصينية، فراحوا يهتمون بدراستها، ويؤلفون فيها، بالإضافة إلى ما نشهده في السنوات الأخيرة من التدفق على العواصم العربية؛ بهدف دراسة هذه اللغة كـلغةٍ أجنبيةٍ أو ثانيةٍ لأهداف عديدة (سعيد لافي، ٢٠١٢م، ٢٣).

ويُعدّ المعلم من أهمّ عناصر المنهج، فهو الدعامة الرئيسة في العملية التعليمية لذا، كان اهتمام علماء اللغات الأجنبية بالمعلم بجانب إعطائه أولوية في رفع كفاءته، ورفع مستواه المهني؛ لمواجهة تحديات العصر المتمثلة في زيادة الطلب على تعليم اللغات الأجنبية، وفي سبيل ذلك يطلب هذا ضرورة تطوير أداء معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر، من خلال تزويده بالحكمة، والخبرة، والكفاءة؛ بما يحقق الارتقاء بمستوى الأداء التدريسي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

وعليه؛ فإن العملية التربوية والتعليمية تفقدُ فاعليتها وقيمتها وأهميتها إذا لم يتوفر لها معلّم يتحلّى بخصائص، ومواصفات، ومهارات تربوية وتعليمية تؤهله لهذه المهمة الصعبة. وإن أخطر المشكلات التي يعاني منها مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى هي افتقار معظم معلمها إلى المعارف، والمهارات، والكفايات التربوية المناسبة لما يؤهله من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ما يؤثر سلباً على اتجاهات الدارسين نحو تعليم اللغة العربية، وثقافتها (إبراهيم حسن، ٢٠١٦م، ١٦٥١ - ١٦٦٨).

من أجل هذا، تُعدّ عملية إعداد وتدريب المعلمين الناطقين بغيرها أهم القضايا التي تحظى بإجماع علماء المناهج وبرامج تعليم اللغات الأجنبية على أهميتها، ودورها، وضرورة تطويرها، والارتقاء بكفاءة المعلم؛ لأنه المحور الرئيس في عملية تعليم اللغات الأجنبية. " ويتفق علماء المناهج والبرامج تعليم

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٦٥ -

اللغات الأجنبية على أهمية دور معلم اللغة العربية، وتأثيره في نجاح أو تدني أي برنامج، أو موقف تعليمي" (رشدي طعيمه، ١٩٨٢م، ١٧).

وفي سبيل ذلك، فقد أوصت العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية بضرورة إعداد وتدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومنها على سبيل المثال:

أولاً: المؤتمرات:

- المؤتمر الذي أقيم بكلية دار العلوم جامعة القاهرة في الفترة (٤-٥، من نوفمبر، ٢٠٠٨م)، تحت عنوان: " اللغة العربية وتحديات العصر".
- المؤتمر الدولي الخامس بجزر القمر بتاريخ (٦-٨، من ديسمبر، ٢٠١٦م) تحت عنوان: "علاقات عمان بدول القرن الإفريقي".

ثانياً: الندوات والدورات:

- الندوة المنعقدة في معهد الخرطوم الدولي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، بتاريخ (٢٨-٣٠، من أكتوبر، ٢٠٠٠م) تحت عنوان: " تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى".

- الندوة المنعقدة بتاريخ (٨-٩، من أكتوبر، ٢٠١٦م)، في جامعة مرمرة، إسطنبول، تركيا. تحت عنوان:

" تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ... إضاءات ومعالم".

وعرضت هذه المؤتمرات وتلك الندوات مخرجاتها في عدة محاور؛ منها ما يتعلق بمواكبة مستجدات واستراتيجيات وطرائق وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، فضلاً عن إعداد وتدريب وتأهيل معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وضرورة الارتقاء بأدائه، وتنميته، وتطويره؛ ليصل لما آل إليه معلمو اللغات الأجنبية من كفاءات تعليمية. وقدمت هذه المؤتمرات والندوات عدة توصيات؛ أبرزها:

- إعادة النظر في برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتتواءم مع المستويات المعيارية لمعلمي اللغات الأجنبية.

- وضع آليات وسياسات كفيلة لإعداد وتدريب معلمي اللغات الأجنبية.

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٦٦ -

- ضرورة توحيد الجهود ما بين المعاهد والمؤسسات الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ليتمكنوا من القيام بأدوارهم التربوية، والثقافية، والمهنية، وتوفير التكنولوجيا اللازمة لهم، والتنسيق فيما بينهم، بحيث يمكن المساهمة في التطوير والتحسين والتنمية من أدائهم المهني.
 - العمل على وضع إطار موحد للمستويات المعيارية لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- ونكر (منير الغيني، محمد إسماعيل، ٢٠١٦م، ٤٥) أن " من أهداف إعداد وتدريب وتأهيل معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تتمثل فيما يأتي:

- تُحقق قدرًا مناسبًا من المعرفة النظرية للغة، وطبيعتها، وأنظمتها (LEVY, M. 1997).
 - تُزود بالحد الأدنى المعارف والمفاهيم والكفايات التربوية اللازم معرفتها في مجال اكتساب اللغة، وأسس تعلّمها وتعليمها.
 - تتعرّف على أساليب التدريس الحديثة، وكيفية استخدامها في العملية التعليمية.
 - تنمّي مهارات التحليل اللغوي، وتحلّل أخطاء الدارسين، وتقوّم طلابه.
- وتُعَدُّ المستويات المعيارية للمعلمين مدخلاً وعاملاً مهماً في مدى فاعلية العملية التعليمية - بوجه عام- وتعليم اللغة الأجنبية - بوجه خاص- وهي موجّهة في الأساس لتحديد المواصفات والأسس والعناصر والمهارات التدريسية، التي ينبغي أن تكون عليها عناصر العملية التربوية والتعليمية من: منهج، وبرامج، ومعلم، وقيادة تربوية، وتجهيزات، ووسائل، ومبانٍ مدرسية ملائمة، وغير ذلك من العناصر التي تسهم في ضمان المنظومة التعليمية.

هذا في نشأت فكرة المستويات المعيارية في الولايات المتحدة الأمريكية لعدة أسباب؛ من أهمها (مجدي عبد الوهاب، ٢٠١١م، ٩٧):

- التقرير الذي عرض للرئيس الأمريكي، رونالد ريغان، " الأمة في خطر"، ونصه: " أمر إلزامي بإصلاح التعليم، ودق ناقوس الخطر حول واقع التميّز التربوي، ومرتبطة التعليم الأمريكي في التصنيف العالمي"، وكان التوصيف على العديد من المستويات: المحتوى، والمعايير، والتوقعات، والوقت، والتعليم، والقيادة.

عدد خاص بحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٦٧ -

- إنشاء المجلس القومي لمعايير التعليم والاختبارات عام ١٩٩١م، الأمر الذي يؤدي إلى أهمية المعايير بالنسبة لعمليات التقويم.

- ارتباط المستويات المعيارية لمنظومة التعليم ارتباطاً وثيقاً بما يأتي:

- المحاسبة من خلال تحديد مخرجات لمنظومة التعليم والتعلم (PRODUCTS)، ومؤشرات الأداء في المدارس (PERFORMANCE).
- اعتماد المؤسسات التعليمية (المدارس) ACCREDITATION.

وتهدف المستويات المعيارية إلى وضع مواصفات ومقاييس موحدة للتقويم التربوي، واللغوي، والمهني، والاستخدامات الأساسية، وطرق تقويم برامج تعليم اللغة الأجنبية بمختلف مراحلها، ومستوياتها، حيث تصف المستويات المعيارية التربوية اللازمة لمعلميها الناطقين بغيرها، والنوع والأداء المتوقع من العملية التعليمية للناطقين بغيرها.

إذن؛ فالمستويات المعيارية هي المحور التي تدور حولها النظريات العلمية التربوية، والتعليمية الحديثة، وهي أداة التقويم للمنظومة التربوية، ووسيلتها، وتتجلى أهمية إعداد وتدريب معلم اللغة العربية في ضوءها أنها تبعث الثقة والأمل في المؤسسة التربوية بعناصرها المختلفة، وتجعل القائمين على العملية التعليمية في المسؤولية الكاملة، ومن ثم يصبح تدريب المعلمين في ضوءها أمراً ضرورياً على الأصعدة كافة من عملية تعليم اللغات الأجنبية.

ويتم تقسيم المستويات المعيارية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال إعداده وتدريبه إلى ثلاثة مجالات رئيسية؛ وهي (المستويات المعيارية الأكاديمية، والمستويات المعيارية المهنية، والمستويات المعيارية الثقافية)، وأشارت إليها عدة دراسات؛ منها: دراسة (محمود صالح، ٢٠٠٠م)، ودراسة (عبدالرحمن الفوزان، ١٤٣١هـ)، ودراسة ودراسة (علي الحديبي (أ)، ٢٠١٥م)، ودراسة (علي الحديبي (ب)، ٢٠١٧م)، ودراسة (نور خير، ٢٠١٧م).

ويقتصر البحث الحالي بالمستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي - مهارات الكتابة -،

ويُقصد: وهي جُمل خبرية، تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم، ويكون قادراً على أدائه في تخصص معين، وتتضمن ما يمتلكه من معارف ومهارات لغوية واتجاهات تتعلق بمجال التخصص، ويشمل ذلك:

عدد خاص ببحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٦٨ -

الدراسات الخاصة بأبنية اللغة النحوية، والصرفية، والصوتية، والدلالية، وقضاياها البلاغية، وتحليل الخطاب، ونظريات اكتساب اللغتين (الأولى والثانية)، وقضايا اللسانيات الاجتماعية، وعن اللغة، وثقافتها، وتاريخها، وآدابها... إلخ، وبدون ذلك لن يكون معلمًا ناجحًا؛ " لأن فاقَدَ الشيءَ لا يُعطيهِ"، كما يقول المثل العربي المعروف.

ونظرًا لأهمية تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتميمته مهنيًا؛ فقد نال اهتمام الباحثين، وقدموا عدة دراسات وأبحاث، ومن ذلك:

دراسة (علي النعيم، وآخرون، ٢٠١٢م): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في جزر القمر بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ بهدف تشخيص واقع تعليم اللغة العربية فيها، وقد توصلت نتائجها إلى: أن جزر القمر تفتقر إلى معهد أو كلية متخصصة لإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. وأنهم بحاجة إلى تدريب معلمها لتعليم اللغة العربية، وضرورة تنظيم مجموعة من التدريبات المكثفة اللازمة لهم. وأن المعلمين لا يتلقون التدريبات المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

دراسة (علي الحديبي، ٢٠١٥م، ب): هدفت هذه الدراسة إلى رصد واقع إعداد معلمي العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضع معايير مقترحة لجودة أداء معلم العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تم التوصل إلى إعداد قائمة بالمستويات المعيارية لمعلمي العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تضمنت ثلاثة مجالات (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)، انبثقت عنها ٧٣ معيارًا، تفرع عنها ٥٦٠ مؤشرًا (المجال الأكاديمي تضمن ٤٠ معيارًا، انبثق عنه ٣١٢ مؤشرًا)، و(المجال المهني تضمن ٢٧ معيارًا، انبثق عنه ٢٠٧ مؤشرات)، و(المجال الثقافي ٦ معيار، انبثق عنه ٤٨ مؤشرًا).

دراسة (محمد منبأبا، ٢٠١٦م): هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في جزر القمر؛ (جزيرة القمر الكبرى نموذجًا). وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج؛ من أهمها: إهمال تدريس مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي. إهمال تام لمهارتي القراءة والكتابة بدرجة متفاوتة. معظم المعلمين يستخدمون طريقة النحو والترجمة في تدريس اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية في جزر القمر. ضرورة إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في جزر القمر، حيث إنهم غير متخصصين وغير أكفاء في مهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهم يفتقرون للكفايات

عدد خاص بحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

والمهارات التدريسية اللازمة لهم؛ مما يؤدي إلى اجتهاد معلمها بطريقة الصواب والخطأ في العملية التدريسية.

دراسة (إيمان سليم، ٢٠٢١): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث)، وبناء برنامج قائم على المدخل التكاملي لتنمية مهارات التواصل الشفهي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لدى الناطقين بغير العربية. وتوصل الباحث إلى النتائج عن فاعلية برنامج قائم على المدخل التكاملي في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

بالرغم من أهمية تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وما نالته من اهتمامات عديدة في سبيل تنميته والارتقاء بأدائه، إلا أن هؤلاء المعلمين الناطقين بغيرها في جزر القمر يعانون من ضعف وتدني من الكفايات والمهارات التدريسية اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتربية الإسلامية في جزر القمر. وهذا ما أكدته من نتائج الدراسات والأبحاث عديدة، منها:

دراسة (عبدالعزیز عثمان، ٢٠٠٦م): إن مشاكل وعوائق كبيرة في مسيرة تعليم اللغة العربية في جزر القمر تتمثل في أن المنهج الدراسي فيها يُوصف بأنه:

- تم رسم سياسات لغوية وتعلمية تخدم الاحتلال الفرنسي، حيث تم استبعاد كل ما هو عربي وإسلامي.
- استعارة المناهج والمواد التعليمية لاسيما ما يأتي بها الاحتلال الفرنسي.
- استبعاد تاريخ وثقافة وقيم المجتمع القمري، وزرع الانتماء للاحتلال الفرنسي، والولاء له بدلاً من الانتماء لجزر القمر.
- غياب السياسات التربوية الوطنية المؤهل في تنمية عناصر المناهج الدراسية وفي مقدمته المعلم.
- اعتماد كلي بالبرامج المقدم بالمؤسسات والجمعيات الخيرية في تعليم اللغة العربية وتدريب معلمها بدون وضع الأسس والقواعد والمعايير ذات صلة.

دراسة (بوانا محمد، ٢٠١٠م): هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك مشكلات وصعوبات تواجه منهج اللغة العربية في جزر القمر؛ أهمها: عدم تأهيل وإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في جزر

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر - ١٧٠ -

القمر، حيث إنهم لم يتم تزويدهم بالكفايات التربوية (اللغوية، المهنية، والثقافية) اللازمة ما يؤهلهم لتعليم اللغة العربية لأبناء جزر القمر. وعلى هذا، فإن أبرز المشكلات والصعوبات التي يواجهها المعلم تتمثل فيما يأتي:

- الافتقار إلى المعلم المتمكن من مهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- حاجة جزر القمر لمعهد تربوي أو كلية متخصصة في مجال إعداد وتدريب معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- إن كثيرًا من المعلمين في جزر القمر غير متخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن ثم فهم يفتقرون إلى الكفاءات اللازمة لتعليم اللغة العربية فيها، وأن ٨٠٪ منهم لم يتلقوا التدريبات التربوية اللازمة لتعليم اللغة العربية في المدارس القمرية.
- وهذا ما يتفق مع ما ذكره دراسة (محمود الناقة، ٢٠١٧م) دراسة (يوسف فتح الرحمن، ٢٠١٦م)، دراسة (عبدالفتاح أحمد، ٢٠١٤م، ٤-١٢)، من أن مظاهر قصور وتدني مستوى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قد ترجع إلى:

- قلة التدريبات اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
 - عدم وجود معايير وأسس وقواعد علمية منهجية في تعيين المعلمين في جزر القمر.
 - عدم وجود مؤسسة تربوية أو معهد علمي متخصص في إعداد وتدريب المعلمين بجزر القمر.
- وأوصت تلك الدراسات بضرورة إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، والأخذ بالمستويات المعيارية؛ لما لها من أهمية قصوى نحو بناء برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوءها، حيث قد تساعدهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة ميسرة، وبأقل تكلفة، وأقل مجهود، ومن ثم يمكن تبني المستويات المعيارية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذه الدراسة؛ بهدف تزويدهم بالكفايات التربوية، والمستويات المعيارية اللازمة لهم، ومؤشراتها، ومساعدتهم على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر.

وللتأكد من مشكلة الدراسة، قام الباحث بدراسة استطلاعية؛ للتعرف على مدى وجود ضعف وتدني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر، وطبق هذا على مجموعة من معلميها وموجهيها ومشرفيها؛ بهدف التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية في جزر القمر،

عدد خاص بحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٧١ -

وعن الواقع التدريبي، والمهني، والاحتياجات معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر وتم تطبيق الاستبانة على (٢٧) شخصاً من العينة، وبعد إجراء تطبيقها أظهرت نتائجها على النحو التالي:

- أكدت نسبة (٣٥, ٨٤٪) من عينة الدراسة قلة عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها.
- أكدت نسبة (١٥, ٧٤٪) من عينة الدراسة ندرة الدورات التدريبية فيما يتصل بالأداء التدريسي، ومهاراته، وكفاياته.

وأكدت نسبة (٢٣, ٨٠٪) من عينة الدراسة تناول الموضوعات المتصلة بالمهارات والكفايات التربوية اللازمة لتعليم اللغات الأجنبية في ضوء المستويات المعيارية (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)، وتدريب معلمها في ضوءها، ومن ثم تولد الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية.

ثالثاً: أسئلة البحث:

١- ما المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؟

٢- ما التصور المقترح لتضمين المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي في برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؟

رابعاً: أهمية البحث:

قد تفيد الدراسة الفئات الآتية؛ وهم:

١. المعلمون الناطقون بغير العربية: قد يفيد البرنامج التدريبي المقترح تطوير وتحسين أدائهم، حيث سيقدم لهم المستويات المعيارية (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية) اللازمة، ومؤشراتها؛ مما يساعدهم على ارتقائهم، وتطويرهم، وتحسين أدائهم التدريسي والمهني.

٢. موجهو ومشرفو مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية في جزر القمر: تقدم هذه الدراسة المستويات المعيارية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)؛ بهدف تجويد الأداء التدريسي لمعلمها، والممارسات التدريسية لهؤلاء المعلمين، وطرق تقويمهم في ضوءها.

٣. مطورو برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتدريبهم: تقدم هذه الدراسة المستويات المعيارية لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)، بما يتفق مع نظريات إعداد وتدريب وتقويم معلم اللغة الأجنبية، ويمكن أن يفيد البرنامج في تزويدهم بمهارات وطرق

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر - ١٧٢ -

وأساليب الكفاءات التدريسية اللازمة، والمستويات المعيارية لإعداد وتدريب معلم اللغة الأجنبية في أثناء الخدمة.

٤. الباحثون في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإعداد وتدريب معلمها:

تعدّ هذه الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - " برنامج تدريبي قائم على المستويات المعيارية وأثره على الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر " بهدف تنمية أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر، ومن ثم يمكن لهذه الدراسة أن تفتح - بنتائجها - أمام الباحثين آفاقاً جديدةً لدراسات مستقبلية تُعنى بتطوير برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر، والإفادة من نتائجها، ومقترحاتها، في سبيل الارتقاء بمستوى أداء معلمها في جزر القمر.

خامساً: حدود البحث:

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- تحديد المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي لتدريب معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مهارات الكتابة) في ضوءها.

سادساً: مصطلحات البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية:

١. برنامج تدريبي Syllabus:

• عرّفه (أحمد سالم، فوزية أبا الخيل، ٢٠٠٤م، ٣٠٧ - ٣٦٧) بأنه: "مجموعة من العمليات يخضع لها المعلم في أثناء الخدمة؛ لمواكبة ما تشهده المناهج وطرق التعليم من التطوير الذي يطرأ نتيجة التطور الاجتماعي والتقني والمعرفي المستمر".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها: "مجموعة من الإجراءات التي تنمي أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر؛ للوصول إلى الكفاءة المطلوبة؛ بما يسهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بطريقة منهجية سليمة".

٢. معلم اللغة العربية الناطق بغيرها:

عدد خاص ببحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٧٣ -

• بينما عرفه (رائد خضير، وآخرون، ٢٠١٢م، ١٦٨ - ١٨١) بأنه: " الشخصُ القادرُ على تحقيق أكبر قدر من الإفادة، وإحداثِ تغييراتٍ كمية ونوعية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: " شخص مؤهل تأهيلاً تربوياً ومزوداً بالمستويات المعيارية (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية) اللازمة؛ ما يؤهله في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القَمَر بطريقة منهجية سليمة".

٣. المستويات المعيارية:

– عرفه (مجدي قاسم، وآخرون، ٢٠١١م، ١٠٣) بأنه: " عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لغرض معين، ويُعدّ هذا الحدُّ الأدنى أقلَّ الكفايات الواجب توفرها لدى الفرد/ المؤسسة/ المجال/ لكي يؤدي وظيفته، بما يقود إلى تحسين الوضع القائم".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "جمل خبرية صفية ومؤشرات دالة لما هو متوقع تحقيقه لدى معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستويات المعيارية اللازمة (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)؛ ليكونوا قادرين على الأداء وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر".

٤. الانتاج اللغوي:

▪ عرفته سلوى عزازي (٢٠٠٤، ٧٥): "وسيلة لإبراز المشاعر والأحاسيس بصورة منسقة لها بداية ومسار وختام، ويستطيع الإنسان من خلالها معالجة الأفكار التي تجول بخاطره، بلغة عربية سليمة جذابة ومعبرة خالية من الأخطاء اللغوية والأسلوبية".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: " قدرة معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها على التعبير عن الأفكار، والمعتقدات، والمشاعر، والأحاسيس، والانفعالات بلغة عربية سليمة وواضحة ومعبرة ومتناسقة ومترابطة، وإنتاجها في صورة مكتوبة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي سيحصل عليها المعلم في اختبار مهارات الكتابة.

سابعاً: إجراءات البحث:

ستتبع هذه الدراسة الإجراءات الآتية:

: تحديد المستويات المعيارية - الانتاج اللغوي لمهارات الكتابة - المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وسيتم ذلك باتباع الخطوات الآتية:

- إجراء مسح وتحليل للأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، التي تناولت المستويات المعيارية اللغوية - الانتاج اللغوي لمهارات الكتابة - المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بهدف:

• إعداد قائمة بالمستويات المعيارية اللغوية - مهارات الكتابة - المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر.

- عرض هذه القوائم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخبراء في مجال إعداد وتدريب هؤلاء المعلمين؛ للتأكد من مناسبة عينة الدراسة، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم للتوصل إلى القوائم النهائية (الانتاج اللغوي لمهارات الكتابة) المناسبة لهم.

● تحديد أسس وفلسفة البرنامج التدريبي المقترح القائم على المستويات المعيارية (الانتاج اللغوي لمهارات الكتابة) لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر. وسيتم ذلك تبعاً للخطوات الآتية:

- مسح الأدبيات والدراسات والبحوث المرتبطة بمجال تعليم مهاراتي القراءة والكتابة معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المستويات المعيارية لتعليم هذه المهارات.
- طبيعة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- معايير إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- الإطار المرجعي لتعليم اللغات الأجنبية.
- وثائق وأطر تعليم اللغة العربية لأهلها والناطقين بغيرها.
- تحديد صورة البرنامج ومكوناته من حيث:

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر - ١٧٥ -

- الأهداف العامة للبرنامج.
- محتوى وزمن البرنامج.
- أنشطة التدريس (التعليمية).
- وسائل ومصادر لتعليم / التعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- طرق وأساليب التقويم للبرنامج.

● : تحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبي لمعلمي اللغة العربية بجزر القمر في ضوء المستويات

المعيارية (المهارات اللغوية - مهارات القراءة والكتابة)، وسيتم ذلك تبعاً للخطوات الآتية:

﴿ إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في:

- اختبار المهارات اللغوية (الإنتاج اللغوي لمهارات الكتابة)؛ لقياس المستويات المعيارية اللغوية.
- اختبار الإنتاج اللغوي لمهارات الكتابة ؛ لقياس المستويات المعيارية لمهارات الكتابة.
- بطاقة ملاحظة؛ لقياس الأداء الكتابي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر.
- عرض الأدوات في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخبراء في مجال التدريب؛ للتأكد من صدقها، ومناسبتها لعينة الدراسة، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم للتوصل إلى الصورة النهائية لأدوات الدراسة.

الإطار النظر للبحث:

إن نجاح المعلم يكمن في هضم وفهم اللغة العربية بفنونها، ومهاراتها، وثقافتها؛ ما يجعل من السهل وضع الأهداف التفصيلية للتحصيل اللغوي للدارسين الناطقين بغيرها، وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية لهؤلاء الدارسين بمختلف مستوياتهم، وهذا يتوقف على ما يملكه المعلم من كفايات ومهارات تعليمية وتربوية.

ومن هذا السياق حدد علي مذكور، إيمان هريدي (٢٠٠٦م، ٢٣٣) مجموعة من الكفايات اللغوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، لتشمل:

- التمكن من مهارات اللغة الأربع (استماعاً، وتحدثاً، وقراءةً، وكتابةً)، وعناصرها اللغوية المختلفة.
- استخدام المعاجم والقواميس العربية وغير العربية استخداماً سليماً.
- استخدام اللغة الصحيحة المعاصرة في العملية التعليمية.

عدد خاص ببحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٧٦ -

- تمييز أوجه الشبه والاختلاف بين نظام اللغة العربية واللغة الأمّ للمتعلم.
- توظيف خصائص اللغة العربية للدارسين الناطقين بغيرها.

في حين حدد رشدي طعيمة (٢٠٠١م، ٢٨٧) المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي العربية للناطقين بغيرها، هي:

- **الكتابة، وتشمل،** الكتابة بخط يمكن قراءته، ومعرفة المبادئ التي تجعل الخط مقروءًا، والقدرة على الكتابة من اليمين إلى الشمال، ومعرفة بعض مبادئ الإملاء، والعلاقة بين الصوت والرمز، واستخدام القواعد الصحيحة، وتكوين الكلمات من مجموعة من الحروف المقدّمة.

وحدد إبراهيم حسن الربابعة (٢٠١٦م، ١٦٥١-١٦٦٧) مهارات الكتابة، ومؤشراتها، هي:

- يميز الأصوات العربية عند الكتابة.
- يميز الظواهر الصوتية عند الكتابة.
- يكتب كتابة واضحة وجميلة.
- يكتب كتابة صحيحة وفقًا لقواعد اللغة.
- يكتب إلى الآخرين معبرًا عن مواقف حياتية.
- يجب عن أسئلة الكتاب بطريقة جيدة.

يمكن للباحث استخراج بعض المعايير المرتبطة بالمجال الأكاديمي - الإنتاج اللغوي لمهارات الكتابة المناسبة لتدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتمثل:

المعيار ١: تمكن معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الإنتاج اللغوي لمهارات الكتابة - ويتضمن منها عدة مؤشرات:

- يعرف النظام الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي للغة العربية.
- يفهم مكونات النظام عملية الكتابة للغة العربية.
- يكتب اللغة العربية إخراجًا سليمًا مراعيًا قواعد اللغة.
- يوظف قواعد النحو في عملية الكتابة بطريقة صحيحة.
- يكتب مراعيًا قواعد الكتابة العربية في أغراضها المختلفة.

عدد خاص بحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

○ يقارن بين الأساليب العربية عن الكتابة.

المعيار ٢: تخطيط تعليم مهارات الكتابة، هي:

- تحديد أهداف تعليم الكتابة وخطواتها.
- تنمية المهارات الأساسية للكتابة لدى المتعلمين.
- استخدام علامات الترقيم في الكتابة استخدامًا سليمًا.
- استخدام أدوات الربط المناسبة.
- استخدام المفردات والألفاظ والتراكيب الفصيحة الصحيحة.
- توظيف النحو والصرف العربي في تعليم الكتابة.
- استخدام المواقف الحياتية اليومية الشائعة لتنمية مهارة الكتابة.
- مساعدة المتعلمين على معالجة المشكلات التي تواجههم أثناء تعلمهم الكتابة.
- تدريب الدارسين على التزام وحدة الموضوع.

ومن خلال استعراض بعض المعايير الانتاج اللغوي لمهارات الانتاج اللغوي لمهارات الكتابة، يتبين الأثر الواضح لمعايير الانتاج اللغوي - مهارات الكتابة، ويمكن الإفادة في تحديد مهارات الانتاج اللغوي - مهارات الكتابة- ، وهي: تحديد أهداف تعليم الكتابة وخطواتها، وتنمية المهارات الأساسية للكتابة لدى المتعلمين، واستخدام علامات الترقيم في الكتابة استخدامًا سليمًا، واستخدام أدوات الربط المناسبة، واستخدام المفردات والألفاظ والتراكيب الفصيحة الصحيحة، وتوظيف النحو والصرف العربي في تعليم الكتابة، واستخدام المواقف الحياتية اليومية الشائعة لتنمية مهارة الكتابة، ومساعدة المتعلمين على معالجة المشكلات التي تواجههم أثناء تعلمهم الكتابة، وتدريب الدارسين على التزام وحدة الموضوع.

نتائج البحث:

أسفر نتائج البحث عن مجموعة من النتائج تُعرض على الآتي:

أولاً: نتائج السؤال الأول: ويتعلق النتائج بالسؤال الأول، والذي ينص على " ما المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟ " وتعرض النتائج على النحو الآتي:

جدول (١) معاملات السهولة و الصعوبة لمهارات الكتابة

| معاملات الصعوبة | معاملات السهولة | رقم السؤال | معاملات الصعوبة | معاملات السهولة | رقم السؤال |
|-----------------|-----------------|------------|-----------------|-----------------|------------|
| ٠.٤٥ | ٠.٥٥ | ٦ | ٠.٤٧ | ٠.٥٣ | ١ |
| ٠.٥١ | ٠.٤٩ | ٧ | ٠.٤١ | ٠.٥٩ | ٢ |
| ٠.٣٨ | ٠.٦٢ | ٨ | ٠.٧٤ | ٠.٣٦ | ٣ |
| ٠.٤٢ | ٠.٥٨ | ٩ | ٠.٤٦ | ٠.٥٤ | ٤ |
| ٠.٥٧ | ٠.٤٣ | ١٠ | ٠.٦٢ | ٠.٣٨ | ٥ |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات سهولة البنود الفرعية التي تم الإبقاء عليها تراوحت ما بين (٠.٣٣-٠.٧٥) وهي معاملات سهولة مقبولة. كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٢٥- ٠.٦٧) وهي معاملات مقبولة، لذا أبقى الباحث على جميع مفردات الاختبار لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا بشديدة السهولة، ويرجع ذلك لما قام به الباحث من تعديلات وفقاً لآراء السادة المُحكِّمين من ذوى الخبرة في الميدان، وعنايتهم في اختيار كل مفردة بدقة من بين مفردات كثيرة وضعها الباحث.

ج- حساب معامل القوة التمييزية لبنود الاختبار مهارات الكتابة :

يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، ويعد معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها. وقد تم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية (١):

$$\text{معامل التمييز} = (\text{مج س} - \text{مج ص}) \div (\text{ن} \times \text{م})$$

والجدول الآتي يوضح معامل التمييز لكل مفردة من البنود الفرعية لاختبار مهارات الكتابة :

جدول (٢) معاملات التمييز لبنود الاختبار مهارات الكتابة

| معاملات التمييز | رقم السؤال | معاملات التمييز | رقم السؤال |
|-----------------|------------|-----------------|------------|
| ٠.٥٨ | ٦ | ٠.٣٤ | ١ |
| ٠.٣٥ | ٧ | ٠.٥٧ | ٢ |
| ٠.٥٨ | ٨ | ٠.٣٦ | ٣ |

^١ فؤاد البهى السيد (١٩٧٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ص ٢٥.

| رقم السؤال | معاملات التمييز | رقم السؤال | معاملات التمييز |
|------------|-----------------|------------|-----------------|
| ٤ | ٠.٣٥ | ٩ | ٠.٤٦ |
| ٥ | ٠.٤٩ | ١٠ | ٠.٤٩ |

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٣٣) - (٠.٠٠٧٥)، وهي معاملات تمييز مقبولة لأنها أعلى من (٠.٣)، وأيضاً تشير إلى قدرة البنود الفرعية للاختبار مهارات الكتابة على التمييز بين ذوي القدرة العالية وذوي القدرة الضعيفة بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية. وبهذه القيمة المرتفعة لمعامل التمييز، ما يدل على أن الاختبار ذو قوة تمييزية مرتفعة، وتطمئن الباحث على دقة الاختبار.

أ- حساب معامل ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار النتائج نفسها إذا استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ويقاس هذا الثبات إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المعلم في المرة الأولى، والدرجات التي حصل عليها في المرة الثانية، ومن أهم الوسائل الإحصائية لقياس الثبات (٢):

- طريقة إعادة الاختبار . - طريقة التجزئة النصفية.

- طريقة تحليل التباين. - طريقة الاختبارات المتكافئة

وقد تم حساب ثبات الاختبار، بطريقة التجزئة النصفية، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

تم حساب ثبات الاختبار مهارات الكتابة (للبنود الفرعية وللإختبار ككل) باستخدام أسلوبين إحصائيين، هما:

▪ **الأسلوب الإحصائي الأول:** حساب معامل ألفا ل كرونباخ Alpha-Cronbach بعدد البنود الفرعية للاختبار، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع البنود الفرعية ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا للاختبار ككل في حالة غياب أحد البنود الفرعية أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية، أي أن تدخل أي من البنود الفرعية لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.

٢ فؤاد البهي السيد (١٩٧٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، المرجع السابق، ص ٣٨.

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٨٠ -

▪ الأسلوب الإحصائي الثاني: حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية والدرجات الكلية للاختبار، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية مهارات القراءة، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات البنود الفرعية لاختبار مهارات الكتابة بالأسلوبين الإحصائيين السابقين:

جدول (٥) معاملات ثبات البنود الفرعية واختبار مهارات الكتابة ككل

| بنود الاختبار | معامل ألفا | معامل الارتباط بالاختبار (٣) | بنود الاختبار | معامل ألفا | معامل الارتباط بالاختبار (٤) |
|---------------|------------|------------------------------|---------------|------------|------------------------------|
| ١ | ٠.٧٤٦ | **٠.٨٨ | ٦ | ٠.٨٠٦ | **٠.٨١٣ |
| ٢ | ٠.٩٣٤٥ | **٠.٨٦ | ٧ | ٠.٨١٨ | **٠.٨٩٢ |
| ٣ | ٠.٨٩٦ | **٠.٨٤ | ٨ | ٠.٨٥٤ | **٠.٩٨١ |
| ٤ | ٠.٨٩٦ | **٠.٨٦ | ٩ | ٠.٨٧٤ | **٠.٧٨٤ |
| ٥ | ٠.٨٥٩ | **٠.٨٩ | ١٠ | ٠.٨٩٤ | **٠.٨٩٢ |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معامل ألفا للاختبار ككل أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار، أي أن تدخل كل بند فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة وجود درجة البند الفرعي (٠.٠١)). مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية لاختبار مهارات الكتابة .

- أن معامل الثبات الكلي يساوي (٠.٩٤)، وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات الاختبار.

هـ- صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار مهارات الكتابة على الصورة التالية:

- حساب الصدق الظاهري: حيث عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (١٠) محكماً، لتعرف مدى مناسبة الاختبار لتنمى مهارات الكتابة، كما تم توضيح ذلك سابقاً.

٣ معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.
** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).
٤ معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.
** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٨١ -

- حساب الصدق الذاتي: لقياس صدق الاختبار مهارات الكتابة، بالإضافة لصدق المحكمين، فهو يعبر عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها خالية من الأخطاء والشوائب، فالدرجات الحقيقية تصبح هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

د- حساب صدق البنود الفرعية لاختبار مهارات الكتابة :

تم حساب صدق البنود الفرعية لاختبار مهارات الكتابة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار في حالة حذف درجة أي من البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار أن بقية البنود الفرعية للاختبار محكماً، والجدول الآتي يوضح معاملات صدق البنود الفرعية لاختبار مهارات الكتابة:

جدول (٤) معاملات صدق البنود الفرعية لمهارات الكتابة

| بنود الاختبار | معامل ألفا | معامل الارتباط بالاختبار (٥) | بنود الاختبار | معامل ألفا | معامل الارتباط بالاختبار |
|---------------|------------|------------------------------|---------------|------------|--------------------------|
| ١ | ٠.٨٤٢ | **٠.٨٣٤ | ٦ | ٠.٨٤٣ | **٠.٩٣١ |
| ٢ | ٠.٧٤٥ | **٠.٨٨٨ | ٧ | ٠.٨٤٦ | **٠.٨٩٢ |
| ٣ | ٠.٩٤١ | **٠.٨٣٦ | ٨ | ٠.٨٧٥ | **٠.٩٢٦ |
| ٤ | ٠.٩٨٤ | **٠.٨٨٧ | ٩ | ٠.٧٩٦ | **٠.٨٥٦ |
| ٥ | ٠.٩٧٦ | **٠.٨٢٦ | ١٠ | ٠.٧٩٦ | **٠.٨٤٢ |

معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية = ٠.٠٠٩٣

يتضح من الجدول السابق: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة حذف درجة البند الفرعي من الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع البنود الفرعية لاختبار مهارات الكتابة. وهذا يعني أنه قد تحسن في مستوى معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر، وقد يرجع هذا التحسن إلى:

١- التبنى الاستراتيجية المناقشة الحرة والعصف الذهني.

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار. ** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

عدد خاص ببحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٨٢ -

٢- الحوار البناء والتفاعل المستمر بين المدرب والمتدربين.

٣- التعزيز المستمر القبلي والبناء والبعدي أثناء عملية التدريب.

٤- فكرة وفلسفة المعايير كان جديد من قبل المتدربين مما ساعد على التفاعل والنقاش المستمر.

٥- إن توزيع الموديلات قبل كل موضوع من موضوعات البرنامج كان له دور في عملية التحسن.

٦- إن التزام بتوجيهات للبرنامج عدم الخروج بها كان له دور في التحسن.

ثانيًا: بالنسبة للسؤال الثاني، والذي ينص على " ما التصور المقترح لتضمين المستويات

المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي في برامج تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟

في ضوء الإطار النظري للبحث وما يتضمنه من بحوث ودراسات، ونتائج البحث، وأهدافها، والتطورات العالمية في تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها إعداده وتدريبه. وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتقديم تصور مقترح في ضوء ما أسفرت به عنه الدراسة من نتائج، ويعد هذا التصور بمثابة مشروع مقترح يقدم في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، سعياً لتدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر، أملين من الله تعالى ثم من القائمين بالعملية التعليمية والمسئولين عن برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية في جزر القمر، التبني بهذا المقترح، ويتضمن التصور المقترح من عدة المحاور، هي:

أولاً: أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

يستهدف برنامج الدراسة الحالية تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر وتممينه ورفع مستوى أدائه التدريسي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر، من خلال تزويده بالمستويات المعيارية الثلاثة: المستويات المعيارية لمهارات القراءة والكتابة وصولاً إلى تمكينه وتمميته مهنية مهاراته؛ ليتمكن من تعليم اللغة العربية بطريقة علمية ومنهجية سليمة.

أولاً: الأهداف الخاصة للبرنامج:

يتوقع في نهاية البرنامج أن يكون معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها قادرًا على أن:

- يرسم الكلمات رسمًا صحيحًا.
- يراعي تراكيب الجمل تركيبًا صحيحًا من حيث النحو والدلالة.

عدد خاص بحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

- يميز بين الكلمات المنتهية بهاء وتاء مربوطة.
- يميز بين الكلمات المنتهية بتاء مفتوحة أو مربوطة.
- يوضح الفكرة الرئيسية لموضوع الكتابة.
- يراعي أن تكون لكل فقرة فكرة واحدة.
- يراعي قواعد اللغة العربية عند الكتابة.
- يوظف علامات الترقيم المناسبة في عملية الكتابة.
- يكتب البيانات اللازمة في كل أداة من الأدوات وفقاً لموقفها الوظيفي.

ثانياً: محتوى البرنامج:

إذا كان أهداف البرنامج: العامة والخاصة تهدف إلى تنمية الانتاج اللغوي لمهارات الكتابة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر من خلال تزويدهم وتمكينهم بالمستويات المعيارية الأكاديمية- انتاج لغوي لمهارات الكتابة-، فمن الأهمية بمكان أن يتضمن المحتوى بالمستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يتكون برنامج - تدريب معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر- من موضوعين تدريبيين رئيسية، هما:

الموضوع الأول: المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ويتضمن:

١. المستويات المعيارية / المفهوم والأهمية.
٢. خصائص ومميزات المستويات المعيارية.
٣. الأطر الخاصة بالمستويات المعيارية، ويتضمن:
 - الإطار الأوروبي المرجعي المشترك.
 - مجلس اعتماد المعلمين الأمريكي.
 - الإطار المعيارى العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٤. توزيع المستويات المعيارية للمهارات اللغوية وفقاً للمستويات تعلم العربية للناطقين بغيرها.
٥. مراجعة عامة للموضوع الأول.

الموضوع الثاني: المستويات المعيارية (التربوية - المهنية -) لتعليم اللغة العربية للناطقين

بلغات أخرى، ويتضمن:

١. التخطيط الدرس اللغوي: المفهوم/ الأهمية / المهارات / الإجراءات.
٢. تنفيذ الدرس اللغوي: المفهوم/ الأهمية / المهارات / الإجراءات.
٣. تقييم الدرس اللغوي: المفهوم / الأهمية / المهارات / الإجراءات.

٤. إجراءات تنفيذ دروس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ويشمل:

- تعليم مهارة الكتابة والاملاء.
- مراجعة للموضوع الثاني.
- وقد تم تنظيم محتوى كل جلسة من جلسات البرنامج في ضوء فلسفة المستويات المعيارية أو المعايير، وتم وضع هذا المحتوى في صورة جلسات تدريبية وأخرى الموديلات(أ) بحيث يتم فيه تقديم نص لغوي نشري يتم تناوله بصورة مبسطة وواضحة وفقاً للترتيب التربوي لمهارات اللغوية المختلفة والمستهدفة، كما يأتي:
- حيث بدأت بمهارات الاستماع للنص مع تطبيق مجموعة من الأنشطة الإثرائية المرتبطة بالمهارات المستهدفة والمحددة.
- ثم يعقب ذلك التحدث عن مضمون النص اللغوي في ضوء المهارات المستهدفة والمحددة.
- ثم يلي ذلك مهارات قراءة النص اللغوي وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمهارات المستهدفة والمحددة.
- وفي نهاية تكليف المتدرب بمجموعة من الأنشطة الكتابية للتنمية مهارات الكتابة المرتبطة بالمهارات المستهدفة والمحددة.
- وختمت كل جلسة أو مديول من مراجعة على جميع المهارات المستهدفة بها.

ثالثاً: الأساليب والأنشطة المستخدمة في البرنامج:

في ضوء طبيعة المستويات المعيارية لتدريب معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر فقد تضمن البرنامج الحالي مجموعة من الاستراتيجيات التدريبية / التعليمية، وقام الباحث بتوظيفها في ضوء مدى مناسبتها للمهارات اللغوية المختلفة(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) والوعي الثقافي، المراد تنميتها في كل جلسة من جلسات البرنامج، أو مديول من موديلات البرنامج، والمرحلة التي سيتم تنمية هذه المهارات. وهذه الاستراتيجيات، هي:

- التعليم التعاوني.
- العصف الذهني.
- المناقشة الموجهة والحررة.

^١ قام الباحث بإعداد هذه المدلولات الاسترشادية لتكون بحوزة المعلم المتدرب لتقهمها ومراجعتها اعتماداً على التعلم والتدريب الذاتي بعد انتهاء وراء كل جلسة من جلسات البرنامج.

- التعليم الذاتي.

- المحاضرة.

- لعب الأدوار.

رابعًا: توصيات الدراسة.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. التبني بفلسفة المعايير في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر وإعداد وتدريب معلميها.

٢. دعوة وزارة التربية والتعليم الوطني بجزر القمر إلى التبني بما أسفر به هذه الدراسة من نتائج.

٣. دعوة المؤسسات والمعاهد والمدارس التربوية إلى التبني بفلسفة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤. ضرورة " انشاء كلية التربية أو معهد لإعداد وتدريب معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر"؛ ليكون مؤهلاً في إعداد وتدريب معلميها وفقاً للأسس والقواعد والنظريات والوثائق والمعايير لتعليم اللغة العربية (خطة طويلة المدى).

٥. ضرورة عقد دورات تدريبية تتصف بمنهجية علمية؛ تلبى احتياجات المهنية لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر المبنية بالمستويات المعيارية لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

٦. العمل على اعتماد المعايير المؤسسي في منظومة التعليمية والتربوية في جزر القمر من خلال فرض مجموعات من المعايير، أبرزها:

= الأبنية التعليمية أو المؤسسات التعليمية ومعايير ترخيصها واعتمادها.

= الإشراف والإدارة المؤسسات التعليمية، والمعايير اللازمة له.

= ادخال مهنة التعليم بالنظام التعليمي القمري بعناصرها المختلفة (المعلم، مشرف التربوي،

الإدارة التعليمي، المناهج والبرامج، إلخ).

٧. ضرورة وضع اللغة العربية والتربية الإسلامية مكانة اللغة الفرنسية في درجات النجاح والرسوب.

خامسًا: مقترحات الدراسة.

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. برنامجٌ تدريبيٌّ قائم على المُستوياتِ المعياريةِ الأكاديمية لتنمية الانتاج اللغوي لمهارات التحدث لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر.

٢. برنامجٌ تدريبيٌّ قائم على المُستوياتِ المعياريةِ الأكاديمية لتنمية الانتاج اللغوي لمهارات الاستماع لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر.

٣. برنامجٌ تدريبيٌّ قائم على المُستوياتِ المعياريةِ الثقافية لتنمية الوعي الثقافي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر.

٤. برنامجٌ تدريبيٌّ قائم على المُستوياتِ المعياريةِ الأكاديمية لتنمية الانتاج اللغوي لمهارات الاستماع لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر.

٥. برنامجٌ تدريبيٌّ قائم على المُستوياتِ المعياريةِ الأكاديمية لتنمية الانتاج اللغوي لمهارات التحدث لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر.

قائمة المراجع

- إيمان محمود إبراهيم سليم (٢٠٢١م) "فاعلية برنامج قائم على المدخل التكاملية لتنمية مهارات التواصل الشفهي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لدى الناطقين بغير اللغة العربية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة) في التربية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- إبراهيم حسن الربابعة (٢٠١٦م): "الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها"، مجلة دراسات العلوم والاجتماعية، المجلد (٤٣)، ملحق (٤)، مركز اللغات الجامعية، الجامعة الأردنية، الأردن، (١٦٥١-١٦٦٧).
- أحمد سالم، فوزية أبا الخيل (٢٠٠٤م): " الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين"، مجلة دراسات وأبحاث، العدد (٢٥)، السنة الثانية، ديسمبر، جامعة جاكارتا، جمهورية إندونيسيا. (٣٠٧-٣٦٧).
- أحمد محمد بابكر النور (٢٠١٣م): " مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في أفريقيا"، المنتدى الإسلامي، مجلة قراءات أفريقية، العدد (١٨)، (أكتوبر - ديسمبر)، (٢٠-٦٠)، جمهورية السودان.

المستويات المعيارية الخاصة بالإنتاج اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر- ١٨٧ -

- بوانا عبدالله محمد (٢٠١٠م): "منهج مقترح لبرنامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في مدارس جزر القمر: دراسة تقييمية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان.
- رائد خضير، وآخرون (٢٠١٢م): " خصائص معلم اللغة العربية الفعال"، دراسة مقارنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٨)، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية، (١٦٨ - ١٨١).
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦م): "المعلم كفايته، إعداد، تدريبه"، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة.
- فؤاد البهي السيد (١٩٧٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي
- سلوى محمد عزازي (٢٠٠٤): " تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- عبدالعزيز سيد عثمان (٢٠٠٦م): "تشخيص واقع الشباب - الدراسة التحليلية لواقع جزر القمر"، المؤتمر العلمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي، المحور الثاني، (٢١-٢٣، نوفمبر)، القاهرة.
- عبدالرحمن إبراهيم الفوزان (١٤٣١هـ): "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها"، مؤسسة العربية للجميع، المملكة العربية السعودية.
- عبدالله النعيم، يوسف محمد فتح الرحمن (٢٠١٧م): " الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في جمهورية القمر المتحدة"، وثيقة مقدّمة من المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى المجلس التنفيذي للمنظمة، بذي رقم (م ت/ ١٠٥٥ /٧ق)، ٢١-٢٨- نوفمبر، جمهورية تونس.
- عبدالعزيز سيد عثمان (٢٠٠٦م): " تشخيص واقع الشباب - الدراسة التحليلية لواقع جزر القمر"، المؤتمر العلمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي، المحور الثاني، (٢١-٢٣، نوفمبر)، القاهرة.
- عبدالفتاح سليمان أحمد عبدالله (٢٠١٤م): "تقرير حول جهود المدارس العربية الدولية في نشر اللغة العربية في العالم"، منظمة التضامن الإسلامي، الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية، مبنى المنظمة الإغاثة الإسلامية، بلوك الثانية، حي الثامن، القاهرة.
- علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي (٢٠٠٦م): "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها - النظرية والتطبيق"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.

عدد خاص بحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

- منير مطني الغيني، محمد زيد إسماعيل (٢٠١٦م): " الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين"، مجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢٥) ديسمبر، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا.
- مجدي عبدالوهاب قاسم (٢٠٠٨م، ٦): "دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، الجزء الأول: إجراءات الاعتماد - التقييم الذاتي، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد"، وزارة التربية والتعليم المصرية، القاهرة.
- محمد إسماعيل صالح (٢٠٠٠م): "الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، ملخص بحث لندوة تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، وثائق وبحوث ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المنعقدة في الفترة (٢٨-٣٠/١٠-٢٠٠٠م)، الخرطوم، جمهورية السودان، (١٤٠-٢١٧).
- مجدي عبدالوهاب قاسم، وآخرون (٢٠١١م): "المستويات المعيارية لخريج التعليم الجامعي في الألفية الثالثة"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- محمود كامل الناقة (٢٠١٧م): "المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسس، والمداخل وإستراتيجية التدريس"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- نور حسنية عمر خير (٢٠١٧م): "الاتجاهات التربوية الحديثة لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق الخصائص والمعايير العالمية"، مجلة (issn)، العدد (٧)، أكتوبر، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، (٤٦١ - ٤٧٠).
- يوسف محمد فتح الرحمن (٢٠١٦م): " الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لمرحلة التعليم الأساسية من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء لقصبة المفرق"، مجلة المنارة، المجلد (١٥)، العدد، (٣)، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، لبنان.
- Kahtani, S. (2007): CALL Integration: A proposal for in-service CALL training program for EFL faculty at Saudi Arabian Universities. College of Language & Translation, Research Center, Vol. 42, PP.(1-16).
- American Council on The Teaching of Foreign Languages « ACTFL » ، Program tandards For The Preparation Of Foreign Language Teachers (Initial Level-Undergraduate & Graduate)،Yonkers،The American Council on the Teaching of Foreign Languages ،2002.
- National Council for Accreditation of Teacher Education « NCATE » ، Professional Standards for the Accreditation of Teacher Preparation Institutions، Washington ،2008.

- Kahtani, S. (2007): CALL Integration: A proposal for in-service CALL training program for EFL faculty at Saudi Arabian Universities. College of Language & Translation, Research Center, Vol. 42, PP.(1-16).
- American Council on The Teaching of Foreign Languages « ACTFL » ، Program tandards For The Preparation Of Foreign Language Teachers (Initial Level-Undergraduate & Graduate) ،Yonkers ،The American Council on the Teaching of Foreign Languages ،2002.
- National Council for Accreditation of Teacher Education « NCATE » ، Professional Standards for the Accreditation of Teacher Preparation Institutions ، Washington ،2008.
- Levy, M. (1997): Computer Assisted Language Learning: Context and Conceptualization. Oxford: Clarendon Press. Schmidt, D.(1995). Use and integration of computerrelated technology in teaching by preservice teacher education faculty: Unpublished doctoral dissertation, Iowa State University, Ames.

– **Abstract**

– The study aimed to prepare a program based on standard levels of language production suitable for teachers of Arabic as a non-native speaker in the Comoros; This prompted the researcher to prepare a list of standard levels of linguistic production suitable for non-Arabic speaking teachers in the Comoros - reading skills - and a test to measure it. Where it was applied to a sample consisting of thirty teachers of Arabic speaking to others in the Comoros at the Institute for Teaching Arabic to Speakers of Others, in the capital of the Comoros, " Maroni " - north of the Greater Comoros Island -, and the study concluded the effectiveness of the proposed program in developing language production among Arabic language teachers. Other speakers in the Comoros.

–

– **Keywords:** standard levels - linguistic production - teacher of Arabic to non-native speakers - Comoros .